التي ترى أن كل شيء يشكل جزء من شكل كلي أكبر إنما يستمد خاصيته المميزة من بنية الشكل الكلي.

(٣) المرجع نفسه، ص١٣٢.

(٤) عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي،علم اللغة النفسي،ط١،الرياض:عمادة البحث العلمي، مطبوعات جامعة الإمـام محمـد بـن سـعود

الإسلامية، سنة ٢٠٠٦/١٤٢٧.

(٥) عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي،علم اللغة النفسي، ص ٧.

المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، المجلد (٩) العدد (١) صفر١٤٣٤هـ / كانون ثاني ٢٠١٣م

٢٦٩

على معرفة أصول هذه الموضوعات، ومجالاتها، ومناهج البحث فيها، لعل هذه المعرفة تسنح بقيام

، (١) علم تعليم اللغة العربية، ذلك العلم المفقود في منظومتنا التعليمية العربية في أغلب البلاد العربية

وفي سبيل تحقيق هذا الهدف اختط البحث لنفسه خطة ترتكز على المفاصل التالية:تمهيـد تعريفـي

باللسانيات وفروعها النظرية والتطبيقية،وعشرة فصول تبحث في النقاط التالية:١-اللسانيات النفسية،

من حيث مفهومها ومجالاتها ونشأتها وتطورها عبر عرض أهم نظرياتها، من مرحلة ما قبل البنوية

إلى المرحلة العلمية المعرفية.٢-الجوانب اللسانية في اللسانيات النفـسية، أو مـستويات التحليـل

اللساني.٣-الجوانب العضوية والفيزيائية في التواصل،٤-الجوانب العصبية اللغوية.٥-كيفية إصدار

الصوت وانتقاله واستقباله.٦-اكتساب اللغة الأم، وأهم النظريات النفسية في ذلـك مثـل:النظريـة

.٧- نظريات اكتساب اللغة الثانية، مثـل (٢) السلوكية والنظرية المعرفية الفطرية والنظرية التكاملية

النظرية السلوكية والفطرية والتطبع الثقافي والملاءمة ونظريـة الخطـاب والمراقـب والوظـائف

.٨- مشكلات اللغة والفهم والاستعمال الناجمة (٣) العصبية والنظرية الوظيفية ونظرية اللغة المرحلية

عن خلل دماغي مثل الحبسة بأنواعها الحركية والحسية والصوتية والدلالية والنحوية بالإضافة إلى

.٩- نظريـات (٤) المشكلات اللغوية العامة، مثل تأخر لغة الطفل والعيوب النطقيـة الفـسيولوجية

(١٠. (٦-لغة الإشارة عند الصم، طبيعتها وقواعدها واكتـسابها (٥) القراءة في ضوء اللسانيات النفسية

،كما ختم البحث بقائمة مصطلحية عربية إنجليزية ثرية بأهم الكلمات المفاتيح، المتداولة في مجـال

، ولعل شعور الباحث بعدم وضوح هذا التخصص بالنـسبة إلـى القـارئ (٧) العلوم اللسانية النفسية

العربي،واستقراره في المؤسسة الجامعية كان مانعا له من يختم بحثه بخاتمة بعرض فيها إلى أهـم

. هذا ويمكـن (٨) النتائج المفترض الوصول إليها بعد أية عملية وصفية أو تفسيرية في البحث العلمي

(١) المرجع نفسه، ص٨ و١٠ جدير بالذكر أن بعض البلاد العربية خطت خطوات مهمة في تدريس مقررات خاصة باللسانيات النفسية وتعليميـة اللغـة

العربية، وهي مازالت تبحث عن التطوير في الصعيدين المعرفي والمنهجي، بل هناك أقسام للدراسات العليا في حقل تعليمية اللغة العربية في بعض

الجامعات المغاربية في الجزائر والمغرب على سبيل المثال.

(٢) عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي،علم اللغة النفسي، ص٢٤٦و٢٥٠و٢٥٩.

(٣) المرجع نفسه، ص٢٧٥و٢٧٨و٢٨١و٢٨٤و٢٨٦و٢٨٧و٢٩٠و٢٩٣و٢٩٦.

(٤) المرجع نفسه، ص٣٠٦ وما بعدها.

(٥) ناقش الباحث في هذا الفصل قضايا كثيرة منها نماذج القراءة الجزئية والكلية والنماذج التفاعلية، انظر ص ٣٤٣ و٣٤٩ و٣٥٤.

(٦) المرجع نفسه، ص٣٧١ و٣٩١.

(٧) عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي،علم اللغة النفسي، ص ٣٩٩ إلى ص٤٦٧.

(٨) اعتمد الباحث جملة من المراجع العربية والأجنبية في بحثه، كما يحيلنا على أهم أبحاثه في مجال اللسانيات النفسية بخاصة وعلم النفس بعامة مثـل:

دراسته: النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية، الصادر عن مطابع التقنية بالرياض سنة ١٤١٩، وبحثه عن علاقة اللغة الأم باكتساب اللغة

الثانية، دراسة نظرية تطبيقية، مجلة جامعة الإمام، عدد٢٨، شوال ١٤٢٠، وبحثه اللغة المرحلية في دراسات المورفيم، عرض ونقد وتوجيه، مجلـة

جامعة الإمام، عدد٤٨، شوال ١٤٢٥، ومناهج البحث في اللغة المرحلية، الخرطوم، العربية للناطقين بغيرها، مجلة معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا

العالمية، العدد ١٤٢٥ ،٢، وبحثه: التحجر في لغة متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، مجلة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، جزء

١، م٣٣، سنة ١٤٢٦، انظر عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي،علم اللغة النفسي،ص٤٦٩ وما بعدها.

اتجاهات الدراسات اللسانية الحديثة في المملكة العربية السعودية: دراسة وصفية تحليلية نعمان بوقرة

٢٧٠

أن نشير في هذا السياق إلى تعدد وثراء في الكتابة اللسانيات التطبيقية والتقابلية في المملكة بخاصة

عند تسليط الأضواء على جهود كليات المعلمين ومعاهد اللغة العربية وكليات التربية المنتشرة فـي

ربوع المملكة، فلنا أن نتوقف –مثلا- عند دراسة قماشة المزيد في الأخطاء الإملائية الشائعة لدى

تلميذات الصف السادس في الرياض (ماجستير ١٤٠٥)،وبحث عيد الجهني حول مشكلات تعلـيم

اللغة العربية لغير الناطقين بها ووسائل علاجها، وهو بحث دكتوراه نوقش بالجامعة الإسلامية سنة

١٤١٠، ودراسة صالح الثبيتي حول أثر استخدام الألعاب التعليمية على تحصيل تلاميـذ الـصف

الرابع في تعليم قواعد اللغة العربية بجامعة أم القرى سنة ١٤٠٨، ودراسة علي حسن طرابيـشي

حول الدراسة التقابلية بين العربية والبنغالية، بمعهد اللغة العربية بجامعة الإمام سنة ١٤٠٣.

الخاتمة

إن خلاصة هذه الوقفة العابرة مع قضايا اللغة واللسانيات في بعض النماذج العلمية التـي

عرضتها الدراسات الجامعية السعودية لتتمثل في النتائج التالية:

7}Z− إن ما ميز مسار من يمكن نسبتهم إلى اللسانيات تعدد موضوعات بحثهم، وعدم اسـتقرارهم

على تخصص واحد يجعلنا نقر مطمئنين انتماءهم إلى حظيرة اللسانيات، وإمكانية عدهم لسانيين بأتم

ما تحمله هذه الكلمة من دلالة اصطلاحية.

ثانيا- قادت عملية مسح دلائل الرسائل الجامعية، والتي تسنى لنا الاطلاع عليها، إلى الوقوف عنـد

ظاهرة مزدوجة جديرة بالالتفات، وجهها الأول يتعلق بكون أغلب الرسائل القريبة من الفكر اللساني

الغربي ظلت حبيسة الرفوف، فلم يعمل أصحابها على طباعتها ونشرها، وترجمة ما أنجـز منهـا

باللغات الأخرى لإتمام فائدتها، وعدها مراجع أساسية للطلاب،أما وجهها الثاني فيتعلـق بـاللغويين

السعوديين الذين اهتموا حقيقة في أبحاثهم باللسانيات،أو صدروا عن توجهاتها الرئيسة لا ينتمـون

في مجال العمل إلى الجامعات العامة مما يعني انحسار أثرهم في التكوين والإعداد لـصالح نخبـة

. (١) قليلة العدد من المجتمع لا تضع في سلم أولوياتها خدمة اللغة العربية باعتبارها موضوعا علميا

ثالثا- الميل الظاهر إلى البحوث اللسانية التطبيقية المتصلة بواقع اللغة العربية في الجانب التعليمي

بخاصة في مجموع أبحاث منتسبي معاهد اللغة العربية، وكليات التربية وأقسام المناهج، مما يندمج

الآن في أقسام اللسانيات التطبيقية والديداكتيك،أما العزوف عن البحوث اللسانية النظريـة فلـه مـا

(١) نذكر على سبيل التمثيل لا الحصر حسن بن علي الحازمي، ودليم بن مسعود القحطاني وسعد بن هادي القحطاني وعبد الرحمن بـن

إبراهيم العقيل وعبد الهادي الشهري...إلخ.

المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، المجلد (٩) العدد (١) صفر١٤٣٤هـ / كانون ثاني ٢٠١٣م

٢٧١

يبرره فكريا واجتماعيا، كما أنه مرتبط بالتوجهات الفكرية والتخصصية لجيل الـرواد المؤسـسين

للدراسات اللغوية في الجامعات السعودية.

رابعا- لقد خلصت الدراسة إلى حكم عام مفاده أن الدراسات اللسانية السعودية ما تزال تعيش لحظة

ميلادها العسير في سياق معرفي مضطرب من الناحيتين المنهجية والمعرفية، وحالتهـا هـذه فـي

الحقيقة أصداء لحالة الاضطراب التي يعيشها المنجز اللساني العربي كله في حواره مـع الآخـر،

وتأرجح مواقفه بين التلقي الإيجابي والرفض السلبي.

هذا وإن عملية وصف نقدية لجهود الباحثين في مختلف الجامعات السعودية لمشروع ينـوء

بحمله بحث مختصر، حاولنا من خلاله لفت أنظار المؤسسات البحثية إلى ضرورة تقـويم المنجـز

اللساني في بيئة علمية خاصة، في سياق التطوير والتجديد،وللباحث اليوم أن يتوجه إلى مثـل هـذه

المراجعات لعله يكشف عن أهم القضايا اللغوية التي تحتاج إلى مزيد من الدرس والتنقيب.

اتجاهات الدراسات اللسانية الحديثة